الفصل الثاني

(تعريف الفروق الفردية واهميتها)

تعريف الفروق الفردية

تعرف الفروق الفردية بأنها الاختلافات في درجة وجود الصفة (جسمية أم نفسية) لدى الأفراد إذا أردنا معرفة مستوى كل فرد في صفة معينة، وقد تكون الفروق في الفرد نفسه. أو "هي تلك الاختلافات التي نلاحظها بين الأفراد في مختلف السمات الانفعالية والعقلية، وهي فروق في الدرجة، لا في النوع. كذلك تمثل الفروق الفردية درجة الإنحراف عن المتوسط الطبيعي العام في صفة معينة. بمعنى درجة إبتعاد صفة ما عند فرد، عن درجة وجوها عند الآخر، أو عند الآخرين. وتتضمن الفروق الجسمية، والعقلية، والنفسية التي تميز فرداً عن آخر. فهذا الفرد أكثر ذكاءاً من ذاك، وهذا أقل إنطوائية من ذاك، وهذا بصره شديد، وآخر بصره ضعيف،... وتلزمنا معرفة الفروق بين الأفراد بعضهم وبعض حتى نعامل كلاً بالطريقة التي تناسبه، فاسلوبنا في التعامل مع المريض النفسي ينبغي أن يختلف عن اسلوبنا في التعامل مع السليم نفسياً، واسلوبنا في التعامل مع ضعيف العقل ينبغي أن يختلف عن اسلوبنا في التعامل مع الشخص الذكي وهكذا. ولدى كل منا مهارة تلقائية في التعامل مع الناس على وفق ما بينهم من فروق فردية.

أهمية (وجود) الفروق الفردية

الأفراد يختلفون في خصائصهم وصفاتهم الموروثة والمكتسبة، مما يجعل كل شخصية فريدة في صفاتها عن غيرها، فكل إنسان يحمل من الأفكار، والمعتقدات، ولديه من القدرات والإمكانات ما يتيح له أن يستفيد منها، وبما يناسبه، ويحقق من خلالها أهدافه في الحياة، فيأخذ مكانه، ويحصل على مكانته وفقاً للدور الذي يؤديه في حياته الشخصية، أو الدراسية، أو المهنية، والاجتماعية عموماً، مما يعطي أهمية أكبر لدراسة الفروق الفردية والاستفادة التطبيقية منها خاصة إذا كانت